Kahsay

كاساي 65 عاماً، منذ عام وهو أرمل. لديه خمسة أطفال: ابنة وأربعة شبان وحفيدين. في اريتريا كان لديهم مزرعتهم الخاصة ومزرعة حيوانات.

ابنته متزوجة وتعيش في اريتريا. ابنه هونك، الولد الأكبر، في عامه ال 16 لجأ إلى هولندا. بمجرد وصوله إلى هولندا تقدّم بطلب لم الشمل لأبوه وأخوته الثلاثة. لم ينجح الكثير من الشبان من جلب عائلاتهم إلى هولندا، لكن هونك نجح بالفعل. كاساي فخور بابنه. هكذا يجب أن يكون أخوته، الذين ما زالو قاصرين، والذين لم يقوموا بالرحلة الخطرة، سيلحقون به على أي حال .

قبل أن يأتي كاساي إلى هولندا، كان وحيداً لأسابيع في اريتريا. أرسل أولاده مسبقاً إلى السودان. من هناك سافروا إلى هولندا. هونك كان في ذلك الوقت لمدة عامين في هولندا وأتمم للتو عامه ال 18. لديه بالفعل الكثير من الأصدقاء وحياته الخاصة. الوصاية انتهت ويريد الذهاب بشدة لسكنه الخاص. لكن لا يمكن أن يتم ذلك على الفور. تم إعلامه بإنّه يجب أن يسكن على الأقل لمدة سنة في منزل والده في الكمار. هذا بسبب شرط التعايش، هذا ما يجده هونك ليس جيداً. غالباً ما يكون مع أصدقائه ويذهب أحياناً إلى الكمار لزيارة أبوه وأخوته.

الأطفال تأقلموا بسرعة مع محيطهم الجديد في الكمار. الأطفال الصغار يقضون وقتاً ممتعاً في المدرسة. الولد بعمر ال 13 عاماً يجد ذلك أقل متعةً. يتعرض أحياناً للتنمر ولا يتواصل بشكل جيد مع زملائه في الفصل الدراسي. يجد كاساي صعوبة في رعاية أولاده لوحده. كانت زوجته تقوم بالأعمال المنزلية وترعى الأولاد. يجد صعوبة في ذلك بمفرده. منزله متسخ. أطفاله لا يتم رعايتهم بشكل جيد. لم يستطع بناء إطار جديد لحياتهم الجديدة وتوجيه الأطفال في واجباتهم المدرسية. وكما كل الأطفال، يتعارك أطفاله أيضاً بعض الأحيان في المنزل. يعطيهم كاساي ضربة خفيفة تصحيحية إذا لم ينصتوا إليه. بالأخص هونك الذي يصعّب الأمور. تعوّد على حريته ويتعارك كثيراً مع كاساي. لكن الفجوة التي يجب ردمها بين المجتمع الإريتري والهولندي كبيرة. كاساي نفسه لم يذهب أبداً إلى المدرسة ولا يعرف القراءة والكتابة وبالكاد يستطيع مجاراة المجتمع الهولندي. على الرغم من ذلك يفعل ما بوسعه لأطفاله ويطلب المساعدة لهم أيضاً بشكل نشيط. التوجيه الذي يتلقاه من منظمة مساعدة اللاجئين ليست كافية. الاستشارة الأسرية المصممة حسب الطلب التي تلقاها كاساي، لم تكن مناسبة.

لاحظ مُقدِّمو الرعاية صعوبة الأمر على كاساي، سألهم كاساي للمساعدة. أشار بإنّ الأطفال لا يستمعون له بشكلٍ جيد وأنّه لا يستطيع رعايتهم كأب كبير بالعمر لوحده. سألهم أيضاً عن مساعدة عملية كمساعدة في التنظيف، شخص ما يساعده في الأمور الإدارية، بالطبخ ومساعدته في كل الأشياء الأخرى، كـ الأمور المتعلقة بالمدرسة. لا يعرف أبداً كيف تعمل ولا يعرف اللغة. هو يعتقد .

كاساي يستطيع التعامل مع المال بطريقة جيدة. رغم ذلك كان بحاجة مساعدة من هونك فيما يتعلق بالأمور الإدارية وترتيب الأمور المالية، لكن لم يأتِ أحد أخر لمساعدته بهذه الأمور. أيضاً بخصوص التنظيف لم يتلقَ أيّة مساعدة. لكن هذا ما يصعد الوضع العام بخصوص الأطفال. بينما يُنظر إلى كاساي على إنّه أب دافئ، معني، صار الحديث بعد التقارير الخاصة بمقدمي الرعاية على وجود تهديدات متنامية بخصوص الأطفال .

سيكون من الجيد إرسال شخص يمكنه مساعدتي

مُقدِّمو الرعاية المعنيون يعتقدون بإنّ هنالك حاجة للمزيد. قدموا طلباً للبيت الآمن وتبعه بحث من قبل هيئة حماية الأطفال. وخلص المجلس بإنّه حتى مع العناية المركزة، لا يستطيع كاساي تقديم الاحتياجات الضرورية للأطفال .

بالرغم من انفتاح كاساي على المساعدة، لا يتوقعون منه أن يكون قادراً على اتباع الطريق الصحيح. يترك الكثير للأطفال. إنّها ليست رغبة، ولكن عجز. يعتقدون بإنّه غير قابل للتعلم أو التأقلم بسرعة مع المجتمع الهولندي، بسبب عمره وحقيقة إنّه أميّ، يطلب المجلس من المحكمة إنهاء وصاية الأب على ابنيه الصغيرين لأنّ الإشراف لن يكون مناسباً .

يطلب المجلس الإشراف للطفل ذو عمر الـ 13 عاماً، حتى يتمكن مع الوصي على الأسرة من إيجاد الحلول المناسبة. إنهاء الوصاية سيكون سابقاً لأوانه في حالته، قد تكون هذه الخطوة المقبلة إذا لم يتم تهدئة المخاوف. يوافق القاضي على طلبات المجلس.

حضر كاساي إلى المحكمة. هنالك مترجم خاص له يحاول متابعة ما يُقال. لكن بالرغم من ذلك سيفوته الكثير. كاساي يشعر قليلاً بعدم الارتياح. هو يأمل بالأفضل لأولاده و يخشى أنّه لا يستطيع أن يقدمه. هو نفسه اقترح أن يسكن أطفاله في مكان آخر. تم تعيين نيدوز كمؤسسة معتمدة. يقرر حامي الشباب بأن يبقى الأطفال مع كاساي، لكن وصاية الطفلين الأصغر سناً ستذهب إلى حامين الشباب الآخرين.

لاحقاً تبين أنّ كاساي أراد الاستعانة بمصادر خارجية لرعاية الأطفال، وليس السلطة. وهو لا يعلم بانتهاء الوصاية من خلفيته الإريترية. في اريتريا يقوم الرجال غير المتزوجين بتسليم الوصاية بسرعة إلى القريبات أو الزميلات من أصل قروي. لكن الأب يبقى هو من يقرر الأفضل للأطفال.

في فترة زمنية قصيرة ظهر ما لا يقل عن خمسة أشخاص في حياة كاساي بالإضافة إلى اثنين من حماة الشباب، يتلقى كاساي مساعدة إسعافية من شخصين آخرين. إضافة لذلك سيحصل على مسؤول لترتيب شؤونه المالية. كان لدى كاساي مشاكل مالية عندما كان هونك يسكن عنده. العديد من المرتجعات المالية توقفت مما تسبب في نقص المال الشهري . مقدمو الرعاية وغيرهم الكثير مثل منظمة رعاية اللاجئين طلبوا من المحكمة تعيين مسؤول للشؤون المالية. كاساي كان سعيداً في البداية مع المسؤول المالي، لكن الوضع لم يحل بعد.

> يشعر كاساي بالقليل من الراحة. هو يتمنى الأفضل لأبنائه.

لم ينجح كاساي بالتواصل مع الهولنديين ولا يوجد عنده أصدقاء أو عائلة في الحي. لديه تواصل مع أناس إريتريين في محيطه، لكنّه لا يشاركهم مخاوفه. هناك الكثير من مقدمي الرعاية في حياته، هذا يجعله أقل وحدةً. لكنّه لا يدرك معنى الوصاية أو إدارة الشؤون المالية "اعتقدت إنّها تعني المساعدة" قال كاساي،." لكنّها تعني أكثر التحكّم". لا أستطيع أن أقرر شيئاً في حياتي.

كاساي لم يفهم لماذا مقدمة الرعاية الشابة أخبرته كيف يجب أن ينشئ أطفاله، بينما هو-الآن جد-وقام بتربية العديد من الأطفال والأحفاد. كاساي ينقلب بشكل مستمر ضد مُقدمي الرعاية .

لأنّ العلاقة بين كاساي وحامي الشباب متوترة، فقد تم إشراك

وسيط ثقافي ICM.

الوسيط الثقافي يشرح لـ كاساي لماذا نيدوز معنية بهذه القضية وما الذي يريده منه حامي الشباب. يريدون من كاساي أن يتعاون معهم لجعل البيت أكثر هدوءً وأكثر أماناً بعدم ضرب الأطفال، وجعلهم ينامون ويستيقظون بالوقت المناسب. ثاني أكبر أولاده يواجه صعوبات في المدرسة. يشعر دائماً بالتعب و يصاب بالنعاس أثناء الدرس. لا يفهم كاساي ذلك، هو يرسل كل الأطفال في الساعة 20:30 مساءً للأعلى كي يناموا. من خلال محادثات الأولاد مع مقدمي الرعاية تبين أنّهم يبقون طوال الليل مشغولين مع هواتفهم النقّالة. هم ينصحون بأن تبقى الهواتف النقّالة والأجهزة اللوحية (التابليت) مع كاساي عندما يذهبون للنوم. كاساي سعيد بهذه النصيحة .

في سكن الذكور يأكل كاساي مع أولاده غالباً شطيرة زبدة الفول السوداني. كونه لا يُجِيد الطبخ. كما أنه يجد صعوبة في اختيار ما يتوجب شرائه الطعام الهولندي بعيد كل البعد عما يعرفه.
هونك يستطيع الطبخ، لكنه يطبخ فقط لنفسه، ولا يتقاسم طعامه مع الآخرين. هذا التصرف يجعل كاساي غاضباً جداً، إنه لا يتماشى مع الثقافة الإريترية وعلاوةً على ذلك، هم يشعرون بالجوع، بينما هو يعاني من التخمة.
"منذ أن وصلنا إلى هولندا ونحن لا نأكل بشكل جيد.إننا نشعر بالجوع. بالرغم من كونها بلد الخيرات !"

"منذ أن وصلنا إلى هولندا ونحن لا نأكل بشكل جيد.إننا نشعر بالجوع.بالرغم من كونها بلد الخيرات!"

ذهب كاساي إلى آلة سحب النقود، يجب شراء الطعام. لأنّ بطاقته البنكية الخاصة لا تعمل، ذهب إلى داخل البنك وعرف بإنّ حسابه البنكي قد تمّ إبطاله. علاوةً على ذلك، يبدو أنّ المسؤول المالي قد خفض مخصصاته المالية الأسبوعية من 120 يورو إلى 90 يورو. يريد كاساي المزيد من الوضوح حول وضعه المالي، لكن بغض النظر عن محاولاته، لم ينجح ذلك. أيضاً لم ينجح ذلك عن طريق الوسيط الثقافي؛ يعتقد حامي الشباب أنّ توضيح الأمور المالية يعود إلى المسؤول المالي أو الرعاية الخارجية. لذا ما زالت مشكلته قائمة. طلب كاساي من معارفه بعض المال كي يستطيع تكملة باقي الأسبوع. بمساعدة أحد المتطوعين تتلقى العائلة كل خميس طعام إضافي من بنك الطعام. الطعام المعلب لا يتم أكله، لأنّهم لا يعرفون ما الذي بداخله.

الذي لا يفهمه كاساي أنّ هونك لا يعمل، لكنّه لديه بيت ومال، ولا يشارك أي شيء. ثاني أكبر الأولاد يعمل بجد، ولديه وظيفة بساعات قليلة ويساعد والده بالمال، وأيضاً بتنشئة وتربية أخوته. ثاني أصغرهم بدأ بتوزيع الجرائد. لكن من غير الواضح ما الذي سيفعلهُ بالمال.
أبنائهُ لا يقدمون المساعدة. عندما يأتي المتطوعون الأكبر سناً، لتركيب خزانات الملابس التي تلقتها العائلة من البلدية، لا يبادر الأبناء لمساعدتهم ويكتفون بالنظر .فقط حتى لو طلب كاساي منهم ذلك.
في إريتريا سيستجيب الأبناء على الفور في حال طلب الأب شيئاً.
لا ينطبق الأمر ذاته في هولندا.

بدأ يلاحظ تدريجياً أنّ أبنائه لم يعودوا ينظروا إليه كقدوة أو مثال يحتذى به. هناك الكثير من مقدمي الرعاية الذين لديهم ما يقولونه ويوافقون عليه، وهذا ما لا يوافق عليه. على سبيل المثال إنّهم يقضون وقتاً أطول في لعب كرة القدم من القيام بواجباتهم المدرسية. تدخل مقدمي الرعاية في القرارات يصنع فجوة بينه وبين أطفاله الصغار. كاساي ومقدمي الرعاية لا يتفقون دوماً. هنالك العديد من الفروق الثقافية في تربية وتنشئة الأطفال، على سبيل المثال في حالة المكافأة، أو العقوبة أو ووضع الحدود. الطفل الصغير أراد الحصول على دراجة. حامي الشباب وجد ذلك شيئاً جيداً. تعطلت الدراجة ولم يرغب كاساي باستبدالها. هو أراد أن ينتبه طفله أكثر لأغراضه. حامي الشباب لم يُمانع في ذلك، لأنّ هناك ميزانية لدراجة أخرى. قوض هذا من دور كاساي كوالد، يفقد السيطرة بشكل مطرد.

نمط التربية والتنشئة الخاص بـ كاساي قاسي جداً، لا يوجد مساحة لإبداء الرأي أو نمط التربية والتنشئة الخاص بـ كاساي قاسي جداً، لا يوجد مساحة لإبداء الرأي أو إعطاء الخيارات. يسمح حامي الشباب للأطفال بإبداء رأيهم ويعطيهم خيارات بالفعل. بسبب هذه الحرية يفضّل الأبناء التواصل مع حامي الشباب عندما يريدون الحصول على شيء ما.

بينما يقول الوالد: " من جهتي من غير المسموح بذلك". ينظر الأبناء بطريقة مختلفة لوالدهم. يقول الوالد لحامي الشباب بدلاً من مساعدتي في تربية الأطفال، أنت تقف الآن ضدي وتساعد أطفالي في الوقوف في وجهي. أنت تحرض أطفالي ضدي". يحاول الوالد أن يضع حداً.

في إريتريا سيقفون على الفور إذا طلب الأب شيئاً. لا ينطبق الأمر ذاته في هولندا. يلاحظ تدريجياً أنّ أطفاله لم يعودوا ينظروا إليه كقدوة أو مثال يحتذى به.

يعرف حامي الشباب هذه الفروق لكنّه يجد طريقته أفضل. يريدون تغيير الأب ويتوقع ذلك كمقدم رعاية.

لا تنجح محاولات كاساي في فهم نفسه. ابنه الأصغر يجد صعوبة في التعامل بأكثر من لغة. يتكلم الهولندية بشكل كبير بينما يتحدث القليل من التغرينية. لم يعودا يفهمان بعضهما بشكل جيد. هذا ما يجعل كاساي حزيناً. كاساي ليس سعيداً في هولندا، لكنه يحاول الصمود من أجل أبنائه. يشير كاساي أنّه لم يكن مدركاً لمعنى إنهاء السلطة الأبوية وإدارة شؤون العائلة. الطفلان الصغيران لا يزالان تحت إشرافه. أصبح البيت أكثر هدوءً منذ انتقال هونك وسكنه بمفرده .

ماذا احتاج كاساي؟
هل تعرفت على أجزاء من هذه القصة ؟
تعرف على الاختلافات الثقافية والمساعدة في هولندا
و وضعك القانوني في اتخاذ القرار
يمكن العثور على مزيد من المعلومات على
nidos.procademy.nl/ouders

تم إنشاء هذه الشخصية في سياق مشروع
Samen Sterk; بالتعاون بين ARQ Centrum'45
و Nidos

بتمويل من الاتحاد الأوروبي